



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

اليمن المتطرف وتهديد السلم والأمن الدوليين

خضير عباس الدهلكي



عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

اليمن المتطرف وتهديد السلم والأمن الدوليين

خضير عباس الدهلكي*

مدخل :

تعد ظاهرة صعود اليمين المتطرف وبروز تأثيره في المشهد السياسي في العديد من دول العالم ولاسيما في عدة دول اوروبية من الظواهر السياسية والاجتماعية التي حظيت خلال العقدين الأخيرين باهتمام غير مسبوق سواء من قبل الحكومات والمنظمات الدولية ، او مراكز البحوث والدراسات الاكاديمية ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان في مختلف دول العالم، ويعزى سبب ذلك الاهتمام الى عدة أسباب أهمها وصول بعض الأحزاب والشخصيات اليمينية المتطرفة التي تتبنى ايدولوجيات ومبادئ ترتكز على العنصرية والتطرف ورفض الاخر وتتبنى خطابا مليء بالكراهية والتحريض على استخدام العنف ضد اللاجئين والمهاجرين والجاليات ولاسيما الجالية المسلمة في عدة دول في اوربا والهند والبرازيل.

ترتكز الأسس الأيديولوجية المشتركة لليمن المتطرف الأوروبي على أربعة ركائزي: (القومية، والعداء للأجنبي، وحفظ القانون والنظام، والنظرة الشوفينية للرفاهية) بحيث يجب على الدولة أن تضمن من خلال سياستها الاجتماعية رفاهية أفراد الأمة من دون الأجانب، وتنظر هذه الأحزاب إلى المهاجرين على أنهم خطر يهدد الهوية الوطنية، والسبب الرئيس للجريمة، ويستغلون ما توفره دولة الرفاهية⁽¹⁾. ويكرر الخطاب الذي يوظفه اليمين المتطرف في برامج السياسية وحملاته الانتخابية على إشكالية الهوية الثقافية وتهديدات العولمة أو الهجرة، لخصوصيتها الحضارية واللغوية بل الوطنية، كأهم سلاح لترويج برنامج المتطرف، ومنع دخول الأجانب وطرد المقيمين منهم بهدف حماية «الهوية الوطنية»، وهو خطاب متطرف لدرجة الدعوة للانسحاب من الاتحاد الأوروبي، أو إلغاء العمل بالعملة الأوروبية الموحدة.

صعود اليمين المتطرف اقترن بظاهرة أخرى متزامنة، هي تصاعد الكراهية ضد المسلمين (الاسلاموفوبيا) وهي ظاهرة فكرية بدأت تتقوى وتستشري في المجتمعات الأوروبية لتصبح

1. حسين طلال مقلد، لأحزاب الأوروبية ودورها في صنع القرار في الاتحاد لأوروبي ، المجلة العربية للعلوم السياسية، المجلد 2016، العدد 49-50 (31 مارس/آذار 2016)، بيروت ، ص156 .

* طالب في برنامج دكتوراه السياسات العامة / جامعة النهدين .

أيدولوجية ترتبط بنظرة اختزالية وصورة نمطية للإسلام ومعتنقيه من المهاجرين في أوروبا، كمجموعة منغلقة على ذاتها ومحدودة، تؤمن بقيم رجعية تحض على العنف والاختزال والنظرة السلبية للآخر وترفض العقلانية والمنطق وحقوق الإنسان لا شك في أن هذا التزامن يؤشر إلى وجود علاقة بين الظاهرتين، ويبرر بالتالي طرح إشكالية ارتباط صعود اليمين المتطرف الأوروبي وحظيه بالقبول لدى الناخب الأوروبي من خلال خطاب العداء للإسلام والمهاجرين المسلمين في برنامجه السياسي.⁽²⁾

مؤشرات صعود اليمين المتطرف

هناك العديد من المؤشرات التي تؤكد صعود القوى والأحزاب والحركات اليمينية المتطرفة وتزايد خطرها ليس على مستوى الاتحاد الأوروبي حسب ؛ وأما تمثل تهديدا كبيرا للسلم والامن الدولي وابرز هذه المؤشرات :

1. وصول العديد من الأحزاب اليمينية المتطرفة الى السلطة عن طريق الانتخابات واذا لم تحظى بالفوز كنخبة حاكمة ، فانها تحصل على نسب جيدة من المقاعد البرلمانية مما يؤهلها لان تقوم بدور مهم تستطيع من خلاله التأثير على عملية صنع السياسات العامة عن طريق تقديم مشاريع القوانين والتشريعات وفقا لما تؤمن به من رؤى وايدولوجيات وبرامج عنصرية فعلى سبيل المثال حصلت هذه الأحزاب في انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت في أيار 2019 على النسب الآتية:

- حزب البديل من اجل المانيا 10.5 % من أصوات الناخبين في المانيا.

- حزب التجمع الوطني الفرنسي بزعامة مارين لوبون حصل على نسبة 23.31% متفوقا على حزب الجمهورية للامام الذي يتزعمه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.

- حزب رابطة الشمال الإيطالي فاز بأكثر من 30% من أصوات الناخبين في إيطاليا.

- في المجر، حصل حزب من اجل هنغاريا افضل ، المناهض للهجرة على 52 % من الأصوات و 13 من أصل 21 مقعدا في البلاد .

2. زغوني، رابح. 2014. الإسلاموفوبيا و صعود اليمين المتطرف في أوروبا : مقارنة سوسيوثقافية. المستقبل العربي، مج. 36، ع. 421، ص ص. 133-122.

- حزب بريكست البريطاني تفوق على حزبي العمال والمحافظين وحصل على 28 مقعدا
- فازت تحالفات الأحزاب اليمينية المتطرفة بمجموع 110 مقعد من مقاعد البرلمان الأوروبي
البالغة 751. (3)

- فوز السياسي اليمني المتطرف في البرازيل (جايير لبولسونارو) مرشح الحزب الليبرالي
بالانتخابات الرئاسية في البرازيل عام 2018 والمعروف عنه بمواقفه اليمينية المتطرفة.

2. تزايد نسبة الاعمال الإرهابية والاعتداءات والجرائم التي ينفذها عناصر اليمين المتطرف ضد
الجاليات وخصوصا المسلمين او ضد اليهود وحتى رجال الامن والشرطة والمؤسسات الحكومية
في العديد من الدول الاوربية ، وعلى سبيل المثال تواجه المانيا تزايد في عدد جرائم اليمين
المتطرف ففي عام 2017 سجلت 20250 جريمة ، وفي عام 2018 تم تسجيل 1775
حالة استهداف للاجئين و173 هجوم على مساكن اللاجئين وأظهرت بيانات وزارة الداخلية
الألمانية ازدياد الجرائم التي ارتكبتها اليمين المتطرف في البلاد، ، وفي معرض ردها على استفسار
لبرلماني من حزب الخضر، أوضحت الوزارة أن العام 2019 شهد ارتكاب 22.337 ألف
جريمة من أتباع اليمين المتطرف. وسجل المكتب الاتحادي للجريمة في المانيا عام 2020 11
جريمة قتل بدوافع سياسية⁽⁴⁾.

3. ظهور أحزاب وحركات يمينية متطرفة جديدة اغلبها مجازة قانونيا وبعضها وصلت للسلطة
ولديها مقاعد في البرلمان في معظم الدول الاوربية وهذا يؤكد امتلاكها قواعد شعبية وقبول
نسبي لافكارها وبرامجها السياسية والأكثر من ذلك، أن سياسة اليمين المتطرف باتت تحظى
بتقدير واسع، حتى بين أحزاب يمين الوسط، وأحزاب يسار الوسط ومن الأمثلة الحديثة على
ذلك حزب من اجل هنغاريا افضل (يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور أوربان)، الذي ينتمي إلى
حزب الشعب الأوروبي، ويمثل أحزاب يمين الوسط الديمقراطية المسيحي وباتت تلك الأحزاب
اليمينية تسعى نحو تعميم سياساتها المتطرفة العنصرية على المجتمع، ففي تقرير استخباري صدر
في حزيران 2019 كشف عن وجود 24150 الف عنصر ينتمي لليمن المتطرف في المانيا

3. جاسم محمد واخرون ، الإرهاب والتطرف في اوربا من الداخل ،المكتب العربي للمعارف، ط2021،1،القاهرة ص 199 .

4. نفس المصدر السابق ص54.

وان نصفهم على استعداد لاستخدام العنف⁽⁵⁾.

تجدر الإشارة الى أحد أسباب توسع نشاطات قوى اليمين المتطرف هو البطالة والأوضاع الاقتصادية السيئة فمثلا ان سبب الانشار الكبير لليمين المتطرف في الولايات الألمانية الشرقية ناجم ارتفاع نسبة البطالة فيها⁽⁶⁾، بالإضافة الى ذلك ادى تدهور الأوضاع الاقتصادية نتيجة تداعيات فاشية الفايروس التاجي الى مهاجمة الحكومات وتبني خطابا تحريضا ضد المهاجرين واللاجئين عن طريق تنظيم تظاهرات ومسيرات واحيانا استعراضات عسكرية هدفها تحميل المهاجرين مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية كما حدث في اسبانيا نهاية عام 2020 حيث شاركت مئات السيارات في مسيرة في مدريد ومدن إسبانية أخرى للمطالبة باستقالة الحكومة اليسارية بدعوة من اليمين المتطرف نظمها حزب «فوكس» اليميني المتشدد بمناسبة العيد الوطني الأسباني وسارت مئات السيارات والدراجات النارية التي تحمل العلم الإسباني في جادة دي لاكاستيلانا، حيث يقام عادة العرض العسكري في 12 تشرين الأول/أكتوبر، الذي تم إلغاؤه في 2020 بسبب فاشية كوفيد-19 وينتقد المتظاهرون بشكل خاص رئيس الحكومة الاشتراكي (بيدرو سانشيز) على تعامله وإدارة للاوضاع في ظل الجائحة⁽⁷⁾.

التحذير من خطر اليمين المتطرف

جراء تفاقم خطر اليمين المتطرف وتداعيات استلام قواه مقاليد بعض مفاصل الحكم في اوربا على وجه التحديد ، حذرت العديد من الجهات والمنابر ومراكز الأبحاث والخبراء من ما تعده تهديدا خطيرا على الامن والسلم الدوليين وعلى النحو التالي:

1. كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة من اول الجهات التي نبهت الى خطورة صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة ولاسيما في اوربا حيث اشارت الفقرة 16 من تقرير مجلس حقوق الانسان المقدم للجمعية العامة في 25/5/2007 الى خطورة بروز الأحزاب اليمينية المتطرفة ولاسيما

5. نفس المصدر السابق ص58.

6. افارس يواكيم، اليمين المتطرف في المانيا امس واليوم وغدا، مجلة أواصر العدد الأول 2027، سويسرا ، ص 29 ف.

7. امعات السيارات في مسيرة مناهضة لإجراءات الإغلاق في إسبانيا بدعوة من اليمين المتطرفمتاح على الرابط:

<https://arabic.euronews.com/2020/10/12/waving-spanish-flags-vox-supporters-protest-against-madrid-lockdown>

تشكيلها لمجموعة سياسية داخل البرلمان الأوروبي باسم مجموعة «الهوية والتقليد والسيادة» تضم أعضاء من مختلف الدول الأوروبية ، وما يسببه دخول أعضائها في تحالفات سياسية مع الأحزاب الحاكمة من أضرار بدأت تعتمد في مجال السياسات العامة لاسيما بعض توجهات اليمن في مجال اللجوء والهجرة(8).

2. تحديد اخطر تهديدات المتطرفين من قبل وكالات انفاذ القانون في الولايات المتحدة التي واجهوها في ولاياتهم القضائية ، أذ تمت الاشارة الى خطر اليمينيين المتطرفين والمناهضين للحكومة أولا وفي المرتبة الثانية تاتي السلفية الجهادية(9).

3. اما المقرر الخاص المعني بالاشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب فقد أكد في تقريره الخاص المقدم لمؤتمر مجلس حقوق الانسان و للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد في 23-6 حزيران 2017 ، ان الأحزاب السياسية والحركات والمجموعات المتطرفة اكتسبت نفوذا في عدد من البلدان والمناطق وقد أدى استمرار اثار الازمة الاقتصادية التي بدأت عام 2008 واثار العولمة الى اكبر تفاوت في توزيع الثروة في التاريخ مما سهل صعود الحركات والأفكار السياسية الشعبوية والمتطرفة طبقا للمادة 11 منه.

وورد بالمادة 12 من ذات التقرير بان المجتمع الأوروبي للبحوث السياسية أكد في منشوراته حول الموضوع على الصلة بين آثار الازمة الاقتصادية وصعود الحركات والأفكار الشعبوية في عدة بلدان، حيث ظهرت بقوة اثناء الازمة جهات فاعلة سياسية جديدة من اليمين المتطرف واليسار المتطرف او كليهما وان الازمة الاقتصادية ساهمت في تأكل نظم الأحزاب القائمة وفي البلدان الأكثر تضررا تحولت الازمة الاقتصادية الى ازمة سياسية عميقة وفي بعض البلدان الى اضطرابات اجتماعية شديدة بما في ذلك التعبئة الجماهيرية واللجوء لعنف الشوارع بل أدت الى صعود التطرف السياسي لدى اليمين واليسار(10).

8. تقرير مجلس حقوق الانسان المقدم للجمعية العامة للأمم المتحدة في 25/5/2007 /

A/HRC/5/10/25/5/2007

9. محمد عصام لعروسي ، ظاهرة اليمين المتطرف في مواجهة خطاب اسلمة التطرف في مساءلة الاستراتيجيات الأمنية الغربية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 495، آيار، 2020 ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ص23.

10. تقرير الجمعية العامة /مجلس حقوق الانسان الدورة 35، 23-6/حزيران /2017/

A/HRC/35L42

1- بالتزامن مع صدور دراسة تؤكد ظهور تيار يميني متطرف ينحو للعنف وينذر بنهاية العالم في اواخر العام 2020؛ دعا وزير الخارجية الألماني (هايكو ماس) لتكثيف التعاون الدولي بين المؤسسات الأمنية في مكافحة التطرف اليميني، وقال إنه يتم استخدام الاحتجاجات ضد إجراءات مواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19» من قبل راديكاليين يمينيين، ليس فقط في ألمانيا ولكن على مستوى العالم بأسره، من أجل نشر أفكارهم وأضاف أنه يتم العمل حاليا بالفعل داخل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ضد التيار اليميني المتطرف ؛ لكن من الواضح أن مكافحة هذا التهديد الذي نواجهه الآن لا يمكن أن تنجح دون تحسين التعاون الدولي على مستوى العالم للمؤسسات وكان قد تم الإعلان عن دراسة عن الشباب الدولي لليمينيين المتطرفين، تم إجرائها بتكليف من وزارة الخارجية الألمانية، وجاء فيها أنه قد نشأت حركة «جديدة وبلا زعامة وعابرة للحدود ورهيبة وعنيفة» ليمينيين متطرفين في الفترة بين 2014 و2020.⁽¹¹⁾

2- التقرير التحذيري لخبرة شؤون الأمن القومي والسياسة الخارجية (هيذر أشبي) خلال شباط 2021 الذي بينت فيه المخاطر الآتية:

- أن أفكار وجماعات اليمين المتطرف باتت تشكل تهديدا خطرا على المجتمعات الديمقراطية في دول عدة، منها البرازيل والولايات المتحدة والمجر ونيوزيلندا وغيرها. وأن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ركزوا بشكل أساسي في العقد الأول من القرن الـ21 على محاربة تنظيمات القاعدة والدولة الإسلامية والجماعات الأخرى ، في حين كان التطرف اليميني ينمو في جميع أنحاء العالم.
- أدى نمو الهجرة من الدول الإسلامية، وزيادة حركة الأفراد داخل الاتحاد الأوروبي، ورد السياسيين «الشعبيين» على ارتفاع معدلات الهجرة بنشرهم أفكارا يمينية متطرفة، وأنه بدلا من التعامل مع التطرف اليميني على أنه حوادث معزولة أو أنه محصور فقط في دول بعينها، حان الوقت للاعتراف به كظاهرة علمية متنامية وإذا لم تقم الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بتعبئة الموارد بسرعة ضد هذا التهديد فقد يفقدون فرصة مهمة لوقف انتشاره.

11. ظهور تيار «رهب و عنيف» ينذر بنهاية العالم.. وزير خارجية ألمانيا يدعو العالم إلى مكافحة التطرف اليميني متاح على الرابط: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/1/>

● توفر الإجراءات التي اتخذتها دول وحكومات محلية وصحفيون ومواطنون عاديون بشكل منفرد لمكافحة الفكر اليميني في العقد الماضي لمحة عما يمكن أن يكون عليه الجهد الدولي المنسق لمحاربة هذا الخطر وستكون لدى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن - في أعقاب أحداث الشغب التي شهدتها مبنى الكابيتول - فرصة لحشد المجتمع الدولي لمعالجة هذه الظاهرة، كما يمكن أن تعمل إدارته مع الدول الحليفة لتوسيع نطاق ومهام «المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب» لتشمل أيضا معالجة التطرف وأشكاله المختلفة⁽¹²⁾.

3- نشر موقع ستراتفور الأميركي المتخصص في الشؤون الجيوسياسية والاستخباراتية في مطلع شهر كانون الثاني 2021 مقالا للخبير الأمني (سام ليتشنشتاين) بين فيه إن خطر إرهاب اليمين المتطرف في أوروبا في تزايد في وقت يستغل فيه الإرهابيون من دعاة سمو العرق الأبيض التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستمرة لتوسيع أنشطتهم بما في ذلك التخطيط لهجمات، مرجحا أن يشكل هذا التهديد تحديا حقيقيا للأجهزة الأمنية، ويزيد من حدة الاستقطاب داخل المجتمعات الأوروبية، كما أنه على الرغم من أن جماعات إرهابية عدة من اليمين المتطرف أوقفت مؤقتا مساعيها للتخطيط لهجمات في ظل الإغلاقات بسبب جائحة كورونا وركزت غضبها -رفقة متعصبين يمينيين آخرين- على الحكومات، فإنه من المتوقع أن تستأنف أنشطتها العنيفة ضد من تعتبرهم أعداءها «من غير البيض» مع تخفيف القيود خلال العام 2021 ووفقا للعديد من الأجهزة الأمنية ومراكز الرصد، فقد استغل إرهابيو اليمين نفسه ولتحريض مواطنين آخرين لتبني قضيتهم، مما يرجح أنهم بصدد التحضير لهجمات مستقبلية وأكد الموقع أن الهجمات والمخططات، التي تم إجهاضها مؤخرا، والتقارير الأمنية تظهر أن التهديد الأكبر والأكثر إلحاحا يأتي من إرهابيي اليمين المتطرف.⁽¹³⁾

إجراءات الحكومات الأوروبية ضد الأحزاب اليمينية المتطرفة

شددت الاستراتيجية الأوروبية لمحاربة الإرهاب التي اعتمدت في مجلس الاتحاد الأوروبي في

12. فورين بوليسي: اليمن المتطرف تهديد عالمي يتطلب جبهة موحدة متاح على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/1/16/>

13. ستراتفور: إرهاب اليمين المتطرف مرشح للتمدد في أوروبا خلال 2021 متاح على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/1/8>

30 تشرين الثاني /نوفمبر 2005 على سيادة القانون ؛ ومنع انتهاكات حقوق الانسان؛ والتميز الأثني والوطني والديني؛ والاقصاء السياسي؛ والتهميش الاجتماعي والاقتصادي؛ وتبني الحكم الرشيد وان أي نقص في هذه الشروط لا يبرر العنف والإرهاب وهذه المعايير تتطابق مع اهداف التنمية المستدامة التي اقرتها الأمم المتحدة⁽¹⁴⁾، ونتيجة لتزايد نشاطات القوى والأحزاب اليمينية المتطرفة ولجوء الكثير من عناصرها للعنف المسلح من خلال القيام باعمال واعتداءات ضد اللاجئين والمهاجرين سواء كانوا مسلمين او من أديان اخرى فان الأجهزة الأمنية والاستخبارية ادركت حجم المخاطر التي تمثله نشاطات اليمين المتطرف وتهديده للسلم والامن المجتمعي مما حدى بالحكومات الاوربية باتخاذ خطوات مهمة وان لم تكن بمستوى خطر اليمين المتطرف وعلى النحو التالي:

1. حل المنظمة اليمينية المتطرفة «جيل الهوية» التي تأسست عام 2012، ومقرها في مدينة ليون، وتضم 2800 عضواً ، أذ صرح وزير الداخلية في الحكومة الفرنسية أنه ينبغي اعتبار هذه المنظمة وبعض نشاطاتها مسؤولون عن نشر خطاب كراهية والتحريض على التمييز أو العنف ضد الأفراد بسبب أصلهم وعرقهم ودينهم وبرر المسؤول الفرنسي هذا القرار الذي أضحى نافذاً بأن شكل هذه المنظمة وتنظيمها العسكري، يجعلها تأخذ طابع الميليشيا الخاصة وذكر مرسوم الحل أيضاً وجود روابط مع بين منظمة «جيل الهوية» والجماعات اليمينية المتطرفة التي تتلقى منها دعماً لوجستياً والتي تدافع عن أيديولوجية تدعو إلى التمييز أو العنف أو الكراهية باسم النظريات العنصرية أو التفوق ، في ذات الوقت صرح المتحدث باسم الحركة اليمينية المتطرفة أنه سيرفع دعوى استئناف إساءة استخدام السلطة إلى مجلس الدولة.(15)
2. اتخذت المانيا سلسلة من التدابير لاسيما اجراءات الاستخبارات الداخلية الألمانية في مواجهة اليمين المتطرف المتصاعد فيالبلاد والمتمثلة في:

● الطلب من مزودي الخدمة عبر الإنترنت مثل فيسبوك ويوتيوب وتويتر الإبلاغ عن خطاب الكراهية إلى السلطات الألمانية ، وكذلك تمرير عنوان (الاي بي) الواضح للمستخدم.

14.Mairtin Mac an Ghail and Chris Haywood, “British-Born Pakistani and Bangladeshi Yong (3) Men: Exploring Unusable Concepts of Muslim. Islamophobia and Racialization” Critical Sociology, vol,no.1(2015),pp97-114.

15.فرنسا تحل منظمة يمينية متطرفة مناهضة للمسلمين متاح على الرابط:
<https://mubasher.aljazeera.net/news/2021/3/3/>

- تشديد قوانين شراء و بيع الأسلحة، و كل طلب للحصول على تصريح بامتلاك سلاح، سيكون مكتب حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) المسؤول عن التحقيق في هذه المسألة.
- تطوير برامج الوقاية القائمة التي تهدف إلى التصدي للمتطرف اليميني ومعاداة السامية والعنصرية والعداء تجاه أي مجموعة مستهدفة والحفاظ على التمويل على مستوى عال. وفي اطار الاجراءات الجديدة لمحاربة اليمين المتطرف، دعى رئيس هيئة مكافحة الجريمة إلى اتخاذ إجراءات بشأن التهديدات عبر شبكة الإنترنت، مشيراً إلى أن الجميع يأمل أن تعزز الوظائف، التي وافق عليها البوندستاغ، قدرة الاستخبارات الداخلية وهيئة مكافحة الجريمة على مواجهة المخاطر التي تنجم عن عنف اليمين المتطرف والنازيين الجدد وتم في يوليو 2019، تشكيل وحدة تنظيمية داخل المكتب الاتحادي لحماية الدستور من أجل التعرف إلى الشبكات المحتملة في العالم الافتراضي 16.

التوصيات :

1. لكون الأحزاب والحركات اليمينية واليسارية المتطرفة تعتمد في نشاطها السياسي والإعلامي في الترويج لافكارها من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتجنيد الإرهابيين ونشر التطرف، تقتضي الحاجة تعزيز الأمن السيبراني وحماية المجال الرقمي من الاستغلال من قبل الإرهابيين والمتطرفين من خلال الاستمرار في مراقبة الشبكات الاجتماعية والتعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي ، ولايكتفى بالتعزيز على مستوى الدول التي تعاني من تلك الانشطة بل يحتاج ذلك الى التعاون مع البلدان التي شهدت ممارسات ارهابية مماثلة وتمكنت من الخلاص منها بغية تنسيق الجهود و تبادل الخبرات .
2. في ظل فترات الاغلاق الطويل وحالة الشلل التي اصابت الاقتصادات في العالم اجمع ومنها اقتصادات الدول ذات العلاقة بموضوع أفكار اليمين المتطرف بسبب ازمة فاشية كوفيد 19- يتطلب الامر محاولة الحفاظ على موازنة الأمن الدفاعي وليس تخفيضها لصالح العامل الصحي. لما سينجم عن التخفيض من اضرار تضعف قدرة قيام الأجهزة الأمنية والاستخبارية في الدول موضوعة البحث بالتعاون الوثيق مع بعضها البعض لمكافحة التطرف اليميني الإرهابي .
3. لكون الجاليات المسلمة هي الهدف الأول لنشاطات الأحزاب والقوى اليمينية المتطرفة وانعكاسات تلك النشاطات على أوضاع الجاليات والمهاجرين واللاجئين العرب والمسلمين

16. ألمانيا- الاستخبارات تضع حركة «التفكير الجانبي» تحت المراقبة

<https://www.dw.com/ar/a-57361625>

اصبح من الضروري ان تقوم الجهات المعنية في جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الداخلية والعدل العرب باستحداث مركز دراسات يتولى مهمة متابعة نشاطات الأحزاب اليمينية واليسارية المتطرفة ورصد نشاطاتها الاجرامية والانتهاكات التي تقوم بها ضد تلك الجاليات والتنسيق مع الدول التي تمارس على اراضيها أنشطة اليمين المتطرف للتخفيف من الآثار السلبية لتلك الأنشطة في اطار الاتفاقية الدولية لمكافحة الجريمة المنظمة.

4. من الضرورة بمكان تبني الحكومات العربية والمنظمات العربية والإسلامية ولاسيما جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي خططاً استراتيجية لمواجهة خطط الأحزاب الأوروبية المتطرفة والتنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة بمعاهدات ضامنة مع دول الشمال لتمويل التنمية المستدامة في دول الجنوب النامي لما قد يلحق بالآخيرة من اضرار خطيرة اذا ما زاد نفوذ قوى التطرف داخل النظم السياسية لبلدان الشمال مما قد يمنع التمويل عن برامج التنمية المستدامة وكذلك عن التزامات الشمال تجاه الجنوب في اطار اتفاق باريس للمناخ .